Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتخمين لا على الحق واليقين وآمنوا بالفأل والطيرة والكهانة والعرافة وكان لهم فوق ذلك خرافات عجيبة وخزعبلات تدل على ضعف في الفكر وركود في المعرفة .

يحرمون ويحللون دون قيم ولا حكمة ولا مرجع إلا التقاليد المتوارثة عن أجدادهم ولم يعرفوا لها مصدراً إلا الآباء والأجداد .

﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴾

وأما نظام حياتهم فكان قائماً على ظلم القوي للضعيف وتحكم القادر في العاجز ، واعتمدوا على القوة وحدها في انتزاع الحق . سمتهم الواضحة الأخذ بالثأر وحب الانتقام وما حادثة داحس والغبراء وما آلت من نتائج على القبائل المشتركة فيها بغريبة التي استمرت ما يزيد عن أربعين سنة وقدرت النفوس التي أريقت دماؤها بما يزيد عن مائة وأربعين ألفاً من صناديد العرب وتلك الحرب الثانية التي عرفت بحرب البسوس هي المعركة التي جرت من أجل ناقة وقتل من أجلها الألوف . . .

كل هذا كان في الأمة العربية قبل النهضة الجديدة . . . وأما في الحضر فكانت تجري الدماء بين الأوس والخزرج ، يشعلها اليهود ويوقد حقدها التعصب القبلي الأعمى . . . وهذه الحروب جميعاً تدل دلالة بينة على روح العصر والهمجية الواقعية بين البدو والحضر وفي كل أرجاء الجزيرة آنذاك ؛ كل هذا كان في الجزيرة العربية دون